

مقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً

، وبعد ،،

فإن لغة أي أمة هي وعاء لفكرها ومستودع لثقافتها ومرآة لحضارتها ، وهي
رابطة من أقوى الروابط بين افراد المجتمع الواحد ،ومن أكثر الوسائل قدرة على
نقل ثقافتهم إلى المجتمع العالمي كله وتحقيق المشاركة الوجدانية وتبادل الافكار بين
الشعوب ؛ اعتمادا على أن الوظيفتين التواصلية والتفاعلية هما من أهم وظائف اللغة.
ولذلك فإن تعليم اللغات الأجنبية في هذا العصر يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات
علماء اللغة والمتخصصين ، وتسعى الأمم جاهدة إلى نشر لغاتها في العالم وتهيئ
أفضل السبل لتطويرها وتحديث أساليب تعليمها، وتتنخب الطرق الحديثة والوسائل
المتطورة ، وتعد الخطط والبرامج لتدريب معلميهما والقائمين عليها ليتمكنوا من تقديم
هذه اللغات بصورة مقبولة وممتعة .

واللغة العربية ليست استثناء من ذلك ، فالمتتبع للجهود المعاصرة في مجال
تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، يلاحظ أنها انطلقت بصورة منهجية في أوائل
الستينيات من القرن الماضي ؛ مستفيدة مما قدمته نتائج الدراسات والبحوث في علوم
اللغة وعلم النفس وعلوم التربية و في مجال اللسانيات التطبيقية وبرامج تعليم اللغات
الأجنبية من آراء ومناهج ونظريات

والغاية من هذا البحث ليست النظر في جميع الجهود التي بذلها الليبيون في تعليم
اللغة العربية ونشرها وتعزيز مكانتها عبر تاريخهم ؛ فذلك موضوع واسع ولهم فيه
باع طويل تبنته - - في وقت مبكر- مؤسسات علمية ودينية ، وقادها أعلام أفاض في
الزوايا والكتاتيب والمساجد، في المدن والقرى والواحات ، واستقطبت أفواجا من
الدارسين وخرّجت كثيراً من العلماء المشهود لهم بالكفاءة والتميز في الداخل
والخارج . (الدالي . 1996 . 157)، (الهرامة . 1999 . 23) ، (جبران .
2006 . 17) ، (الشريف . 2015 . 1 / 2) ، ولكن هذا البحث سوف يقتصر على
رصد الجهود اللببية المعاصرة التي انطلقت بوتيرة عالية في أوائل السبعينيات من
القرن الماضي، وقطعت شوطا كبيرا في هذا المجال ، وُبدلت فيه من الجهود الكبيرة
وبرزت من التجارب المتنوعة ما يجعلها جديرة بأن توثق بصورة شاملة ومتكاملة

وتعرض بمنهجية وموضوعية ،وسيسلط الضوء- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث - على نقاط الضعف في هذه التجارب ، وتعرض بعض المقترحات التي قد تساعد المشتغلين في هذا المجال والقائمين عليه في تقويم هذه الجهود بغرض صياغة رؤية مستقبلية تتسم بالحدثة وتواكب المتغيرات .

وقد تشكلت مادة هذا البحث وفق خطة جاءت في مقدمة و مبحثين وخاتمة ، وتجلت فيما يلي :

■ المبحث الأول : رصد التجارب التربوية العملية المناهج والبرامج التدريسية:"

- المبحث الثاني : توثيق المؤلفات والمقررات الدراسية والبحثية .
- الخاتمة : وفيها عرض النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها

المبحث الأول :رصد التجارب التربوية العملية " المناهج والبرامج التدريسية" :

أولاً : تكوين كوادر مؤهلة لإعداد المناهج وتأليف الكتب الدراسية :

إن عدم وجود المناهج الدقيقة والكتب الجيدة المحققة من أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المشتغلين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ومن الضروري أن ترتبط هذه المناهج والمقررات بتحديد " الأسباب التي تدفع الطلبة الى تعلم اللغة العربية ، وفي المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية كلغة أجنبية . ومثل هذا التحديد يفيد كلا من التربويين والمؤلفين ومخططي المناهج والمدرسين ؛ حيث أن المشكلة الرئيسية في تعليم اللغة العربية هي غموض أهداف التعلم ، وبالتالي فيبدو المحتوى وتبدو وسائل التعليم غير مناسبة أو غير ملائمة " (يونس، 1978 . 38) ، وبناءاً على ذلك فإن إنشاء مركز مهتم بتأهيل كوادر متخصصة في إعداد المناهج وتأليف الكتب يعد تجسيدا للاهتمام الذي توليه الجهات المعنية للخطط الدراسية والمقررات ودورها في بناء الأسس التي تقوم عليها برامج فعالة واضحة الأهداف في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . لقد تم إنشاء هذا المركز في إطار التعاون المشترك بين جمعية الدعوة الإسلامية والاييسيسكو،تحت اسم: مركز تكوين المكونين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وافتتح في طرابلس بمقر كلية الدعوة الإسلامية في سبتمبر 2005 سعياً الى تحقيق عدد من الأهداف تمثلت في المحاور الآتية :

1: أهداف لغوية :

- تكوين المربين في علوم اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، والتمكن من تحقيق مهارات التواصل والتعبير فهماً وتحديثاً وقراءةً وكتابةً، للتمكن من استيعاب مبادئ الشريعة الإسلامية من مصادرها الأصلية، ومن تحسين أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تعميق معرفتهم بالدراسات اللغوية واللسانية الحديثة ، وإطلاعهم على نتائج البحوث في علوم اللغة وتوظيفها في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2 : أهداف تربوية :

- مساعدة المنتسبين على استيعاب أساسيات علوم التربية ودورها في تطوير عملية التعليم والتعلم ، والتعرف على نظريات التعلم وعلم نفس النمو وتطبيقاته التربوية والنظريات التربوية الإسلامية.
- تدريبهم على اكتساب مهارات التدريس وتقنياته التربوية ومناهجه وتطوير أساليبه باستخدام الوسائل التعليمية ، والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها التقنيات الحديثة من خلال الدروس النظرية وبرامج التدريبات العملية.
- تزويدهم بمناهج البحث التربوي وتقنياته وتطبيقاته النظرية والميدانية ، والاستفادة منها في تنمية قدراتهم على تذليل الصعوبات التي تعترضهم في مجال تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية .

3 : أهداف منهجية :

- إطلاعهم على الأساليب الحديثة في بناء المناهج التعليمية وصناعة الكتب المدرسية والمواد التعليمية ومناهج التقويم التربوي ، والإشراف والتوجيه الفني ومناهج تكوين المعلمين وتنشيط الدورات التدريبية. (التصور المبدئي . 2004 . 1، 2)

برنامج التكوين :

- تضمن المنهج الدراسي المقرر بالمركز عددا من الوحدات الدراسية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية وعلوم التربية، كما شملت الخطة الدراسية أنشطة متخصصة وبرامج للتعليم المصغر وأخرى للأنشطة الموازية . (التصور المبدئي . 2004 . 3، 4 ، 5)

وتم توزيع الوحدات الدراسية على سنة دراسية واحدة ، يتحصل بعدها المنتسبون على شهادة تؤهلهم للعمل في إدارات التعليم العربي في الدول التي

ينتسبون إليها ؛ في مجال إعداد المقررات الدراسية وتأليف الكتب المدرسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (محضر اجتماع . 2005 . 1)
وقد وضعت للخطة الدراسية معايير وضوابط لضمان تحقيق نجاحها وفقا للأهداف المرسومة والنتائج المتوخاة ، ومن بين البنود التي تم الاتفاق عليها ؛ تحديد شروط الانتساب الى هذا المركز باختيار ثلاثة من العناصر العاملة في التعليم العربي (التدريس أو التوجيه أو الإدارة) الحاصلين على ليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في الدول التي ينتسبون إليها ، كما تم الاتفاق على أن يقوم بالإشراف على تسيير المركز والتدريس به نخبة من الأساتذة الليبيين المتخصصين ، (التصور المبدئي . 2004 . 7) كما كان من بين بنود الاتفاق متابعة الخريجين بعد التخرج (محضر اجتماع . 1) وتقييم العمل بالمركز بناءً على المتابعة المرحلية وتنظيم جلسات علمية وحوارية تتم فيها مناقشة آليات التطوير والتحديث بمشاركة أساتذة المركز وخبراء متخصصين من خارجه .

ثانيا : برامج التعليم المبتدئ والمتوسط والجامعي

1 : شعبة تعليم الأجنبيات بكلية التربية . جامعة طرابلس :

بدأت هذه التجربة في سبعينيات القرن الماضي بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية . جامعة طرابلس ، حيث استحدثت شعبة خاصة ببرنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها ، تسمى (شعبة تعليم الأجنبيات) وقد كلف بإدارتها والتدريس فيها نخبة من أساتذة القسم .
● نظام الدراسة بالشعبة :
تستقبل الشعبة جميع الراغبين في تعلم العربية من جميع الجنسيات ، وقد تم توزيع البرنامج الدراسي على سنتين دراسيتين :

- السنة الأولى : تعد الطالب للالتحاق بإحدى كليات الجامعة للدراسة في تخصصات علمية أو تربوية غير قسم اللغة العربية .

وعدد الساعات الدراسية فيها أربعمئة وعشرون (420) ساعة ؛ بمعدل (خمس عشرة (15) ساعة أسبوعيا . ويشتمل البرنامج التعليمي لهذه الفترة على :

1. التدرب على مبادئ القراءة والكتابة .
2. التدريب المعلمي على الاستماع والتحدث .
3. التزود بالمفردات الأساسية للغة العربية .
4. الامام ببعض مصطلحات التعبير .

5. معرفة بعض القواعد الأساسية للنحو والصرف .
6. التدرب على المشاركة في الحوار وتكوين الجمل ووصف المشاهد والأشياء
وقراءة أخبار ونصوص قصيرة .
وفي ختام هذه السنة يمنح الطالب إفادة بذلك (القمطي . د . ت . 3 . 4)

- السنة الثانية : مخصصة للراغبين في الالتحاق بقسم اللغة العربية والدراسات
الإسلامية بالكلية لغرض التخصص .

ويشترط فيها أن يكون الطالب قد أنهى السنة الأولى ، وأن تمكنه مقدرته اللغوية
من الانخراط فيه واستيعاب المواد العلمية المقررة .
ويحتسب فيها عدد الساعات الدراسية بأربعمئة وعشرين (420) ساعة أيضا ،
بمعدل خمس عشرة (15) ساعة أسبوعيا ويشتمل البرنامج الدراسي فيها على
مايلي :

- استيعاب قواعد الإملاء .
- التدرب المعلمي على الاستماع والتحدث .
- التزود بثروة من المفردات ومصطلحات التعبير.
- استكمال قواعد النحو والصرف .
- التدرب على الاستماع وفهم المحاضرات والأحاديث
الطويلة والتعبير عن الأفكار المجردة .
- قراءة نصوص وفصول من كتب عربية في تخصصات
مختلفة .
- ويتأهل الطالب بعد اتمامها بمنحه شهادة بذلك . (القمطي .
د . ت . 4 ، 5)

2 : مركز الشهداء : من أقدم مراكز التعليم الحديثة ، أنشئ في أوائل سبعينيات
القرن الماضي، وهو من المؤسسات التي تتبع جمعية الدعوة الإسلامية ، ويستقطب -
بحكم موقعه وسط المدينة - أعدادا كبيرة من المنتسبين المبتدئين ، ويقدم خدمات
تعليمية مجانية ، ويضطلع بتخريج دفعات من جنسيات مختلفة من غير الناطقين
بالعربية ، كما يستقطب شخصيات دبلوماسية ومنتسبين من العاملين بالشركات
وغيرهم .

الخطة التدريسية بالمركز : مدة الدراسة ثلاث سنوات دراسية ، ويدرس المنتسب
خلالها مقررات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، معدة من طرف جمعية
الدعوة الإسلامية في ثلاثة أجزاء ، يدرس كتابا واحدا في كل فصل دراسي ، ويتدرب
المتعلم خلال دراسته على إتقان المهارات الأربع السماع والمحادثة والقراءة

والكتابة، وتعتمد الدراسة في مجملها على الطريقة التقليدية ، مع استخدام بعض الصور والعينات ، ويمنح المنتسب في نهاية الدورة شهادة باستكمال الدروس (حسين . 2013 . 2 وما بعدها) ، (الشريف . 2015 . 8 / 2) .

3- المعهد التأهيلي : الغرض من إنشاء هذا المعهد إعداد المنتسبين له لمتابعة دراستهم الجامعية بكلية الدعوة الإسلامية ، حيث يخضعون لامتحان (شفوي وكتابي) ؛ لتحديد مستوى المنتسبين ومعرفة مدى استعدادهم لدخولها أو متابعة دراستهم داخل المعهد ، وعلى ضوء نتيجة الامتحان يقسم المنتسبون إلى ثلاث مجموعات ؛ منهم من يجتاز الامتحان بنجاح فينتسب الى السنة الأولى من الكلية ، وتنتسب الطائفة الثانية التي لها المام بالعربية الى المعهد التأهيلي لمدة سنة ، ويخضع المبتدئون للدراسة في المعهد لمدة سنتين . (دليل كلية الدعوة . 1998 . (41

4 : المعهد الدبلوماسي : يقدم هذا المعهد دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين ينتمون الى جنسيات مختلفة من العاملين بالسلك الدبلوماسي أو العاملين بالشركات العاملة داخل ليبيا ، ويقدم دورات تعليمية لثلاثة مستويات :

- المستوى المبتدئ
- المستوى المتوسط
- المستوى المتقدم

ويقوم بالتدريس بالمعهد أساتذة متخصصون لهم باع طويل في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ويتكفلون باختيار المقررات الدراسية المناسبة للمتعلمين بالاستعانة بالمقررات والكتب المتوفرة . (بالحاج . محادثة خاصة . 1 . 2018) .

5- كلية الدعوة الإسلامية : وهي مؤسسة جامعية لها صفة اعتبارية مستقلة ، ومقرها طرابلس ولها فروع في عدد من الدول ، وترتبط بعلاقات علمية وثقافية واسعة مع مؤسسات علمية عربية ودولية ، وتتبادل الخبرات والتجارب والمطبوعات والأساتذة الزائرين والمشاركين في الأنشطة العلمية التي تنفذها في الداخل والخارج .

ومنذ أن تم إنشاؤها سنة 1974 م وهي تخرج دفعات من المنتسبين من أكثر من تسعين (90) جنسية ، حيث وصلت في شهر اكتوبر عام 2017 الى الدفعة الأربعين.

الخطة التدريسية :

يعتمد نظام الدراسة في الكلية على اجتياز امتحان القبول (الشفوي والتحريري) الذي أعد من طرف أساتذة متخصصين بالكلية ؛ هم : محمد المنصف القماطي . وعبد الحميد عبد الله الهرامة . وسعدون السويح . في أواخر التسعينيات ، كما يتم قبول الطلبة الذين اجتازوا امتحان المعهد التأهيلي بنجاح ، ويشترط في المنتسب أن يكون مجيدا للغة العربية بما يمكنه من متابعة المحاضرات كما يشترط أن يكون حاصلا على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها بتفوق، وتتبع الكلية نظام السنة الدراسية حيث يجتاز الطلبة المنتسبون لها مدة اربع سنوات يتمحنون خلالها مرتين في العام ؛ نصفي ونهائي ، حيث تمنح لهم درجة الليسانس . ويتأهل المتخرج في الكلية والمتحصل على الإجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية لأن يكون مدرسا للغة العربية والدراسات الإسلامية أو داعية أو إماما أو غير ذلك ، وقد يسمح للمتفوقين منهم بمواصلة دراستهم العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه (دليل كلية الدعوة . 1998 . 41 وما بعدها)، (الشريف . 2015 . 6 ، 7)

ثالثا : التعليم والتدريب المهني التقني :

يُسمح لجميع الطلبة المنسبين إلى إحدى المؤسسات المعنية بتدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالانخراط في تعلم هذه التخصصات المهنية والتدريب عليها خارج أوقات الدوام الرسمي ، ويعتمد التدريس فيها على اللغة العربية ، ويضم عددا من التخصصات الفنية؛ منها تقنية المعلومات والكهرباء والطباعة والميكانيكا وغيرها، ويمنح الطالب المتدرب عند تخرجه شهادة التدريب المهني مع شهادة الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في أن واحد . (دليل كلية الدعوة . 1998 . 103 ، 105 ، 106)

رابعا : الدراسات العليا :

يستقطب هذا القسم الطلاب المتفوقين من حملة الليسانس وفق ضوابط خاصة علمية ولغوية وشخصية . ويتكون برنامج الدراسات العليا من مرحلتين : الأولى : نظامية مدتها سنتان ، يدرس الطالب خلالها عددا من المقررات التي تسعى الى التعمق في فهم القضايا المتعلقة بمواد التخصص ، كما يدرس مناهج البحث العلمي التي تؤهله لاستخدام المصادر والالتزام بقواعد البحث . ويمنح الطالب في نهايتها دبلوم الدراسات العليا .

الثانية : ويتم فيها إعداد بحث يؤهله للتحصل على درجة الماجستير ، ويشترط في الطالب المتقدم حصوله على نسبة نجاح لا تقل عن 70 % في الدراسة التمهيدية .

وقد تم الشروع في تنفيذ برنامج الماجستير بالقسم سنة 1986 م ، ثم نوقشت أول رسالة دكتوراه سنة 1995 م ، وبلغ عدد الرسائل التي نوقشت بالكلية في التخصص العالي الماجستير مائة واثنى عشرة (112) رسالة ، وعدد الرسائل في التخصص الدقيق الدكتوراه خمس (5) رسائل. ويحرص القائمون بالكلية على أن تكون المخرجات متفقة مع معايير الجودة العالمية المعتمدة. (دليل كلية الدعوة . 1998 . 50 وما بعدها) ، (الشريف . 2015 . 9 وما بعدها)

المبحث الثاني : توثيق المؤلفات الليبية والمقررات الدراسية والبحثية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

أولاً : المؤلفات الوطنية المدرسية في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها أهدافها ووظائفها :

موقع الكتاب المدرسي في العملية التعليمية :

يحتل الكتاب المدرسي مكانة بارزة بين مواد التعلم ، ويعد ركناً مهماً من أركان العملية التعليمية؛ نظراً لأنه يشكل مصدراً مباشراً للتعلم وحافزاً قوياً للمعرفة المنظمة ؛ لذلك يوصي الخبراء والمربون المهتمون بالمادة التعليمية والمحتوى التعليمي وطرق التدريس بحسن إعدادة شكلاً ومضموناً ، ويحددون لذلك ضوابط متكاملة منهجية وعلمية وثقافية وغيرها.

1- أهداف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

ترتبط كتب تعليم اللغة العربية بالأهداف التي يسعى المخططون وواضعوا المناهج والمقررات لتحقيقها ، وكلما كانت الأهداف واضحة كان تأليف كتبها أكثر جدوى ، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص أهم الأهداف الرئيسية لتعليم العربية فيما يلي:

أ- اكتساب مهارات ممارسة اللغة بصورة تقترب من مهارات متحدثيها ، وتتجلى هذه المهارات في:

- تنمية قدرة الدارسين على فهم المسموع .
- إقذارهم على النطق الصحيح مع الناطقين بها معربين عن أنفسهم مع سلامة الأداء .
- امتلاكهم القدرة على قراءة الكتابات العربية بدقة وسرعة وفهم .
- إكسابهم القدرة على الكتابة بالعربية بدقة ومهارة وإتقان.

ب - التعرف على خصائص اللغة العربية ومميزاتها من حيث : الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم.

ج- معرفة الثقافة الإسلامية والإلمام بخصائص الناطقين بها وبالبيئة التي يعيشون فيها وبالمجتمعات التي يتفاعلون معها . (طعيمة . 1985 . 29)

2- الوظائف الأساس لكتب تعليم اللغة العربية : بناء على الأهداف السابقة يمكن تحديد الوظائف فيما يلي :

أ- أن تقدم للدارسين ما يحتاجونه من مواد تعليمية تنمي المهارات اللغوية الأربع : الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ؛ بماهيئه للتواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة باللغة العربية وحدها .

ب- تزويدهم بالتدريبات التي يمارسون اللغة من خلالها ، وتمكنهم من كشف مواطن الضعف وتقويمها .

ت- توضيح خصائص اللغة العربية للدارسين ، وعرض ماتمتاز به من مقومات فكرية ولفظية وجمالية تشجعهم على متابعة تعلمها .

ث- أن تعبر عن رؤية مؤلفي هذه الكتب وتوضح تصورهم للأهداف التي وضعت لتعلمها .

ج- أن تحسن عرض الأصول الثقافية - العربية والإسلامية - عرضا أمينا وشفافا للمضمون اللغوي بما يجلي موطن القوة فيها ويكشف العلاقة الوثيقة بين الثقافة الإسلامية والعربية باعتبار اللغة العربية لغة أعز مقدسات المسلم " القرآن الكريم "

ح- أن تتحرى كتب اللغة العربية تكوين علاقة تقوم على الاحترام المتبادل والنفع المتواصل بين العربية والناطقين بغيرها (طعيمة . 1985 . 30)

ويرى بعض الباحثين ، (يونس . 1978) أن الصعوبة في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لا تعود إلى طبيعتها ولا إلى خصائصها لأن " لكل لغة خصائصها الفريدة من حيث الأصوات والصرف والمفردات والمعنى " (يونس . 1978 . 137) .

ولكن الأسباب الحقيقية للصعوبات الموجودة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تعود إلى ما يلي :

- نقص الكتب الدراسية الجيدة .
- عدم استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليمها .
- استخدام مايسمى باللغة المصورة أو كتابة العربية بالحروف اللاتينية .
- استخدام طرق التدريس التقليدية . (يونس . 1978 . 140) .

ثانيا : المؤلفات الوطنية المدرسية :

يتفق علماء التربية والمهتمون بتعليم اللغات للناطقين بغيرها ؛ على أن ثمة قوائم منهجية بمعايير مفصلة لتقييم الكتب المدرسية في تعليم اللغات لغير الناطقين بها ، وورد عدد من هذه المعايير في تعليم اللغات منها : الفرنسية والألمانية والإيطالية والعبرية الحديثة والنرويجية والبولندية والبرتغالية والروسية والإسبانية والسويدية والسلافية ، وتم نشر هذه المعايير في كتاب أصدرته رابطة اللغات الأجنبية : **The Modern Language Association** سنة 1962 م . (طعيمة . 54)

والمنتبع لهذه المعايير يلاحظ أنها " من السعة بحيث شملت مختلف المواد التعليمية مثل : الكتاب المدرسي وقوائم الكتب والمراجع وكتب تعليم الثقافة وكتب الاغاني والانشيد والكتب والمذكرات الخاصة بالطرق وكتب المحادثة والقواميس وشرائط التسجيل والافلام وكتب القراءة الاولية والشرائح والخرائط والدوريات والصور والرسوم التوضيحية والجدول والرسوم البيانية وكتب الادب واللغويات والبرامج وكتب المراجعة النحوية والمواد المصاحبة ومرشد المعلم " (طعيمة . 1985 . 54 ، 55)

وهذه الدراسة ليست بصدد تقويم محتوى المؤلفات الليبية بالمنهجية التي تقتضيها آليات تقويم المحتوى بالمفهوم المتعارف عليه في دراسة اللغات لغير الناطقين بها ؛ فتلك أمور أخرى تخرج عن نطاق هذا البحث ، وتقتضي بحوثا مستقلة أكثر تخصصا؛ ولكن مهمة هذا البحث هي عرض المؤلفات الدراسية التي ألفت مواكبة لتنفيذ برامج تعليمية معاصرة بالمؤسسات الليبية المهمة ، مرفقة بإضاءات شاملة وموجزة عن هذه المؤلفات تكشف عن بعض الأسس المعتمدة في تحليل وتقويم كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بصورة مجملية وشاملة ، وقد ورد إن ثمة عشرين أساسا من الأسس المعتمدة التي يمكن أن يقوم عليها العمل العلمي في هذا المجال . (طعيمة . 1985 . 109) .

والجدول المدرجة أدناه تتضمن توثيقاً للكتب المدرسية الليبية في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، بمستوياتها المبتدئة والمتوسطة والمتقدمة ؛ النظرية منها والتطبيقية ، من خلال تطبيق بعض الأسس المعتمدة التي تعنى بذلك :

جدول بالمؤلفات الوطنية المدرسية المقررة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها

أساسيات إعداد الكتاب		طبيعة المقرر		الإخراج							البيانات العامة			
قوائم المفردات	الدراسات الأساسية	منطلقات الكتاب	المستوى اللغوي	الصور والرسومات	عدد الدروس	العناوين الداخلية	والكشاف لفهرس	المقدمة	تشكيل الحروف	الطباعة الأجزاء وعدد الصفحات	معلومات النشر	المؤلف	اسم الكتاب	م
-	تدريبات قواعد والنصوص محادثات	محادثات ، نصوص ، تدريبات	متقدم	-	اثنتان واربعون درسا	عرض قواعد نحوية ونصوص شعرية ونثرية	مدرج فهرس المحتوى	مدرجة مفصلة	مشكول	متوسط جزء 707 صفحة	المشاة الشعبية للنشر 1980 ط / 2	د . عماد حاتم	اللغة العربية قواعد ونصوص	1.
-	محادثات وقواعد	مهارات (الحديث والكتابة) قواعد وتدريبات	مبتدئ	-	تسعة وثلاثون درسا	دروس وتمارين	فهرس المحتوى	مدرجة مفصلة	مشكول	متوسط جزء 398 صفحة	الدار العربية للكتاب . طرابلس ط / 1 1981	د. عبد الله سويد وزميله	العربية لغير العرب	2.
-	تجارب عملية اصوات ، قواعد نحوية	مهارات استماع حديث ، قراءة	مبتدئ	-	ثلاث وحدات	حوارات وتمارين	فهرس المحتوى	/	/	/	كلية اللغات جامعة طرابلس ج 1 / 1991	د . محمد المنصف	اللغة العربية لغير الناطقين (كتاب معلمي) ج / 1	3.
-	تجارب عملية	الممارسة والتقليد والفهم والتذكر (استماع - قراءة - كتابة)	مبتدئ	رسومات غير ملونة	ستة وعشرون	مواقف من الحياة ، السوق ، جسم الانسان ، حوارات مفردات ، تدريبات	-	مثبتة	مشكولة	صغير - مجلد ملون - جزء - 197	منشورات كلية الدعوة 1992 . ط 2 /	-	تعليم اللغة العربية للمبتدئين	4.

جدول بالمؤلفات المدرسية الوطنية المقررة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين

اساسيات إعداد الكتاب		طبيعة المقرر		الإخراج							البيانات العامة			
قوائم المفردات	الدراسات الأساسية	منطلقات الكتاب	المستوى اللغوي	الصور والرسومات	عدد الدروس	العناوين الداخلية	والكشاف لفهرس	المقدمة	تشكيل الحروف	الطباعة والأجزاء وعدد الصفحات	معلومات النشر	المؤلف	اسم الكتاب	م
-	إشارة إلى كتب منهجية سابقة	الممارسة والتقليد والفهم والتذكر (قراءة - كتابة -	متوسط	رسومات غير ملونة	ثلاثون درسا	مواقف من الحياة : الجمارك ، البنك ، البحر ، المصرف ، الوطن ، نماذج بشرية موضوعات دينية ، تمارين	فهرس الموضوعات	متممة ومتممة بتوجيهات للمعلم	مشكولة	صغير مجلد /جزء - 154	منشورات كلية الدعوة 1992 ط / 2	-	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	5
-	تجارب عملية استثمار نتائج دراسات علم اللغة التطبيقي في مجال اللغة الثانية	مبادئ القراءة والكتابة ، بعض مسائل النحو ، تراكيب قصيرة تمرينات متنوعة تنمية مهاتي الاستماع والتحدث	متوسط	-	اربعة عشر درسا	تدريبات مختلفة	فهرس المحتوى	مدرجة	مشكول	متوسط جزء 216 صفحة	منشورات جامعة طرابلس ط 1 / 1992	د. عبد الله سويد	اللغة العربية لغير الناطقين (كتاب معمل ج / 2)	6
-	إشارة إلى الطريقة التركيبية في تدريس اللغة	مهارات الاتصال : القراءة والفهم والحديث	متوسط	رسومات غير ملونة	ثلاثة وثلاثون درسا	موضوعات ثقافية عامة وشخصيات تراثية عربية وغيرها ورموز دينية	قائمة بالموضوعات	تمتمة تشير إلى الجزء الثالث	مشكول بالأحمر	متوسط مجلد ملون جزء - 117	منشورات كلية الدعوة 1992 ط/ 2	-	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	7

جدول بالمؤلفات الوطنية المدرسية المقررة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها

البيانات العامة		الإخراج		طبيعة المقرر		اساسيات إعداد الكتاب								
م	اسم الكتاب	المؤلف	معلومات النشر	الطباعة والأجزاء وعدد الصفحات	تشكيل الحروف	المقدمة	والكشاف لفهرس	العناوين الداخلية	عدد الدروس	الصور والرسومات	المستوى اللغوي	منطلقات الكتاب	الدراسات الأساسية	قوائم المفردات
8	التدريبات اللغوية للسنة الأولى	أ. عبد اللطيف الشويرف	منشورات كلية الدعوة الإسلامية ط 1 / 1997	متوسط مجلد 222	مشكول	مدرجة مفصلة	فهرس المحتوى	قواعد نحوية أخطاء شائعة أحكام العدد المعالج الكتابة الإدارية تمارين	أربعة وحدات مكونة من دروس مفصلة وتدريب	-	متقدم	قواعد إملائية ونحوية وصرفية ومعجمية وتمارين تتضمن نصوصاً شعرية ونثرية	تصور لغوي تطبيقي متنوع حصيلة خبرة عملية للمؤلف	-
9	التدريبات اللغوية للسنة الثانية	أ. عبد اللطيف الشويرف	منشور اتكلية الدعوة ط 1 / 1998	متوسط	مشكول	مدرجة مفصلة	فهرس محتويات	الرسم الكتابي أخطاء شائعة قواعد نحوية كتابة معاجم مسائل نحوية نصوص	سبعة أقسام	-	عال	قواعد إملائية ونحوية وصرفية ومعجمية وتمارين تتضمن نصوصاً شعرية ونثرية	تصور لغوي تطبيقي متنوع حصيلة خبرة عملية للمؤلف إشارة إلى الكتاب الأول	-
10	التدريبات اللغوية للسنة الثالثة	"	منشورات كلية الدعوة ط 1 / 2000	متوسط مجلد 279	مشكول	مدرجة مفصلة	فهرس محتوى	تطبيقات لغوية وإنشائية ومعجمية وبلاغية ونصوص للمناقشة	ثمانية أقسام مكونة من دروس مفصلة	-	عال	في الرسم الكتابي العربي تطبيقات لغوية ونصوبات للأخطاء الشائعة ومعاجم	تصور لغوي تطبيقي متنوع سلسلة مكونة من ثلاثة أجزاء	-
11	اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الأول	أ. عبد اللطيف الشويرف وآخرون	منشورات جمعية الدعوة الإسلامية 1428 م	متوسط مجلد ملون سلسلة 325 ص	مشكول كله	مقدمة مفصلة	فهرس موضوعات مفصل	حروف ، تدريبات لغوية ، دروس ، حوارات ، (موضوعات حياتية ، تراثية ، علمية) تطبيقات مفصلة	ثمان وعشرون درسا	رسومات ملونة	مبتدئ	مهارات الاتصال : قراءة ، فهم تطبيق	الإشارة إلى الاستفادة من تجارب تأليفية سابقة	مسرد ألفبائي في ختام الكتاب يضم 531 مفردة
12	الجزء الثاني	"	"	متوسط مجلد ملون 152 ص	مشكول	مقدمة مفصلة	فهرس موضوعات	موضوعات علمية تربوية	ثمان وعشرون درسا	رسومات ملونة	متوسط	اصوات مفردات مصطلحات لغوية قواعد إملائية	الإشارة إلى سلسلة التأليف السابقة	مفردات مفسرة ضمن الدروس

جدول بالمؤلفات الوطنية المدرسية المقررة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها

أساسيات إعداد الكتاب		طبيعة المقرر		الإخراج						البيانات العامة				
قوائم المفردات	الدراسات الأساسية	منطلقات الكتاب	المستوى اللغوي	الصور والرسومات	عدد الدروس	العناوين الداخلية	الفهرس والكشاف	المقدمة	تشكيل الحروف	الطباعة الأجزاء وعدد الصفحات	معلومات النشر	المؤلف	اسم الكتاب	م
إشارة إلى الأجزاء السابقة من الكتاب	مهارات الاتصال الرابع	عام	متوسط	رسومات ملونة وصورة	اثنان وثلاثون درسا	موضوعات علمية وتربوية وثقافية ولغوية واملائية وتدريبات	فهرس مفصل	قدم بملاحظات	مشكول	متوسط مجلد ملون 285	"	"	" الجزء الثالث	13
قائمة المفردات الجديدة ضمن الدروس	سلسلة المؤلفات السابقة	مهارات الاتصال ، نصوص ، تدريبات نشاط لغوي	متوسط	رسومات ملونة	اربعة وعشرون درسا	انسانية وتربوية واجتماعية وعلمية وثقافية	فهرس مفصل	مفصلة	مشكول	متوسط مجلد ملون فاخر 302	منشورات جمعية الدعوة الاسلامية د.ت	أ. عبد اللطيف الشويرف وآخرون	اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الرابع	14
قوائم المفردات مدرجة ضمن الدروس	-	قواعد لغوية ، تدريبات ،	متوسط	رسومات ومساحات ملونة	ثلاثون درسا	انسانية علمية تربوية تاريخية اجتماعية ثقافية	فهرس مفصل بعنوان الدرس والموضوع اللغوي	-	مشكول	متوسط مجلد ملون فاخر 368	"	"	اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الخامس	15
-	قواعد نحوية تدريبات مناقشات	عام	متقدم	-	سنة وعشرون	ادبية شعرية ونثرية ثقافية علمية	فهرس مفصل بالنصوص وموضوعات النحو	-	مشكول	متوسط مجلد ملون فاخر 366	منشورات جمعية الدعوة الاسلامية د.ت	" مراجعة د. مختار ديرة د. مسعود الوازني	اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء السادس	16
-	-	قواعد أمثلة حوارات تدريبات	متقدم	-	خمسة وثلاثون	موضوعات النحو الجملة الأسماء الأفعال المفعولات تدريبات عامة	فهرس محتويات الكتاب	مفصلة	غير مشكول	متوسط مجلد 269	منشورات جمعية الدعوة الاسلامية ط. 3 1429 م	المجد عبد الله مخيون وآخرون	التعبير ومبادئ قواعد اللغة	17

جدول بالمؤلفات المدرسية الوطنية المقررة في برامج تعليم العربية لغير الناطقين

أساسيات إعداد الكتاب		طبيعة المقرر		الإخراج							البيانات العامة			
قوائم المفردات	الدراسات الأساسية	منطلقات الكتاب	المستوى اللغوي	الصور والرسومات	عدد الدروس	العناوين الداخلية	الفهرس والكشاف	المقدمة	تشكيل الحروف	الطباعة الأجزاء وعدد الصفحات	معلومات النشر	المؤلف	اسم الكتاب	م
القوائم ضمن الدروس	التدرج دليل المعلم عقب الدروس	حروف ومفردات وجمل وعبارات	مبتدئ	رسومات ملونة	تسعة وخمسون	مفردات موضوعات دينية ثقافية تربوية	فهرس المحتويات	مفصلة	مشكول	متوسط مجلد 326	منشورات جمعية الدعوة الإسلامية 1999م ط . 3	سعد حسين مقبول و زميله	القراءة والكتابة الجزء الأول	18
-	منهج لغوي يعتمد على نتائج دراسات اللغة التطبيقية. يجمع بين الجزئية الكلية	كتاب معلمي تنمية المهارات الأربع : (الاستماع ، والتحدث ، والقراءة والكتابة) وتمارين	متوسط	-	واحد وثلاثون درسا موزعة على وحدتين	وحدات اصوات وقواعد نحوية	فهرس المحتوى في أول الكتاب	مدرجة	مشكول	مجلد متوسط 178 صفحة	إدارة المطبوعات . جامعة طرابلس ط 1 / 2001	د . احمد القماطي	اللغة العربية لغير الناطقين بها) كتاب معلمي	19
إشارة إلى المفردات في المقدمة	تجربة عملية	مهارات الاتصال الأربع (قراءة - كتابة - فهم - محادثة)	مبتدئ	تضمن رسما واحدا للساعة	خمس وثلاثون مادة موزعة بين التدريبات والحوار والقواعد	حروف- مقاطع ، قواعد ، قراءة ، تدريبات ، محادثة	فهرس مفصل	مثبتة	بعضه مشكول	متوسط مجلد ملون جزء - 244	منشورات جامعة الفاتح 2010	د. بشير زقلام	اللغة العربية لغير المتكلمين بها قواعد ونصوص	20

ثالثا : المؤلفات والدراسات والبحوث المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1- المؤلفات والدراسات والبحوث الوطنية :

- بعض الأخطاء اللغوية لدى متعلمي العربية الأجنبي- دراسة تحليلية) نشر بكتاب (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- قضايا وتجارب) د . محمد منصف القماطي . 1992م . ط . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس.
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق . أ . حميدة فرج . 2010 م . بحث مقدم لنيل درجة الماجستير . الأكاديمية الليبية . طرابلس .
- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ليبيا، مركز الشهداء أنموذجا قراءة في المحتوى اللغوي والثقافي لمقرر المركز . د .محمد عمر بن حسين . بحث مقدم إلى مؤتمر دولي للغة العربية بعنوان : انتشار اللغة العربية وثقافتها في العالم قديما وحديثا . اندونيسيا . جامعة إندونيسيا ديبوك . 3 – 5 أكتوبر . 2013 .
- مقترحات لتذليل الصعاب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . د . محمد منصف القماطي . د . ت . (بحث خاص بحوزة مؤلفه)
- امتحان القدرة اللغوية (إقلاع) د . محمد المنصف القماطي ، د . عبد الحميد الهرامة ، د . سعدون السويح ، لتحديد المستوى اللغوي لقبول الطلاب بكلية الدعوة الإسلامية . أواخر التسعينيات .

2 : المؤلفات المعدة من مؤسسات دولية بدعم من جمعية الدعوة الإسلامية (منها) :

- د . فتحي يونس . 2007 . دليل المعلم للكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . تونس.
- دليل المنح البحثية والدراسة الموجهة الى الوطن العربي . 2009 . تونس .
- المعجم المساعد لدارسي الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . 2007 . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . الكسو . تونس .
- د . محمود الناقة . د . رشدي طعيمة . 2003 . طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . ايسسكو . الرباط .

- د . رشدي طعيمة . د . محمود الناقة . 2006 . تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات . المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة . ايسسكو . الرباط .

النتائج والتوصيات :

خلص البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات نوجزها في الآتي :

- ثمة جهود واضحة ومتنوعة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تجلت في تعدد التجارب الليبية ؛ خاصة المتعلقة منها بانتشار مؤسسات التعليم والاهتمام بتأليف الكتب والمقررات الدراسية .
- اتسمت المقررات الدراسية بالجودة والتميز والتنوع والاتقان على مستوى الأشكال والمضامين .
- يلاحظ انعدام التنسيق بين الجهات العاملة في هذا المجال؛ خاصة فيما يتعلق بتوحيد الرؤى ورسم الخطط وتبادل الآراء والخبرات والتنسيق فيما بينها .
- غياب التأهيل التربوي والتدريب في مجال إعداد الموارد البشرية المتخصصة من المعلمين المتخصصين والفنيين والتقنيين العاملين في هذا المجال، والاعتماد على الطرق التقليدية في غياب استخدام التقنيات الحديثة والمختبرات اللغوية .
- قلة البحوث والدراسات العلمية الوطنية التي من شأنها تعزيز الجهود المبذولة في تأليف المناهج وإعداد الكتب الدراسية المقررة في هذا المجال.
- ندرة البحوث المعتمدة على تقويم التجارب وتقييمها وتحليل محتويات المقررات الدراسية وفقا للمناهج العالمية المعتمدة في تحليل المحتوى .

وفي سبيل الحصول على واقع تربوي أكثر حداثة، ومواكبة للمتغيرات الدولية ومنافسة للتجارب العاملة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات ندرجها في المحاور التالية :

أولا : توحيد الرؤى والتصورات:

- إنشاء مركز وطني يختص بتوحيد التوجهات والرؤى والاستراتيجيات ويعنى بوضع المناهج والمقررات والبرامج وتوحيد معايير التقويم والقياس والتنسيق بين الجهات العاملة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتعزيز التعاون فيما بينها .
- الاستعانة بالخبراء المتخصصين في وضع التصورات وبلورة الرؤى المعنية بالتطوير والتحديث .

ثانيا : إعداد أساتذة مؤهلين متخصصين :

- افتتاح قسم أكاديمي بكليات التربية بالجامعات ؛ يختص بتأهيل عناصر مختصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، له مقرراته ومخططاته واستراتيجياته أسوة بتجارب دولية ناجحة في هذا المجال .
- التدريب المستمر للمعلمين من هذه الفئة وإطلاعهم على الأساليب المتطورة في تعليم اللغات والاستفادة من نتائج البحوث الدولية في هذا المضمار.

ثالثا : البحوث والدراسات :

- التوسع في إعداد الدراسات والبحوث العلمية التربوية المتعلقة بالمعايير والضوابط المعتمدة في إعداد المناهج وتأليف الكتب والمقررات .
- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة وجهودها في تطوير أساليب العمل في تعليم اللغات ، وتقديم التسهيلات اللازمة لتحقيق التعاون وتبادل المعلومات والمصادر والخبرات .

رابعا : الكتب والمقررات الدراسية :

- التوسع في تأليف الكتب المنهجية وفق برامج تعليم العربية العامة والتخصصية ، والأدلة وكتب التدريبات والمحاضرة والحوار المبنية على أسس منهجية حديثة ومدروسة .
- تشجيع الدراسات المعنية بتحليل مضامين الكتب المنهجية والمقررات الدراسية وتقويمها لغويا وثقافيا وفقا للمعايير الحديثة المعتمدة في تحليل المحتوى

خامسا : الاستفادة من التقنيات الحديثة :

- توفير المختبرات والمعامل وتدريب المشتغلين بها من خلال تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل، والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير مهارات التعلم.
- تشجيع استخدام الوسائل التعليمية وأشرطة التسجيل المصاحبة للكتب المدرسية وأساليب التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد
- توظيف الوسائل الحديثة في تقييم المخرجات وتوثيق الروابط مع الخريجين والمشتغلين بالتعليم العربي في الدول غير الناطقة بها بهدف التطوير والتحديث .

- ربط الاتصال والتعاون بين الأقسام العلمية التقنية (قسم تقنية المعلومات بكلية الدعوة الإسلامية مثلا) والأقسام المعنية بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في الكلية ؛ بهدف تصميم وتنفيذ برامج تربوية تقنية وتدريب العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين على استخدامها .

« وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

المصادر والمراجع :

1. جبران محمد مسعود. 2006 . محمد عبد الله السني . منشورات مركز جهاد الليبيين . طرابلس . ليبيا .
2. الدالي الهادي المبروك. 1996 . مملكة مالي وعلاقتها مع المغرب وليبيا . دار صنين للطباعة والنشر . ط / 1 . بيروت .
3. دليل كلية الدعوة الإسلامية . 1998 . منشورات كلية الدعوة الإسلامية . طرابلس . ليبيا)
4. طعيمة رشدي أحمد . 1985 . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية . وحدة البحوث والمناهج . جامعة أم القرى . مكة المكرمة .
5. الشريف صالح محمد ضو 2015 . المكتبات ومراكز المعلومات وأهميتها في ثقافة المجتمع – كلية الدعوة الإسلامية نموذجا . منشور ضمن كتاب المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب (16 – 18 مايو . طرابلس . ليبيا)
6. الهرامة عبد الحميد عبد الله . 1999 . فصول من تاريخ ليبيا الثقافي . أصالة للنشر والتوزيع . ط / 1 . بيروت . لبنان .
7. محضر الاجتماع بين ممثلي جمعية الدعوة والاييسكو المؤرخ في 13 / 4 / 2005 . الرباط . المغرب .
8. حسين محمد عمر . 2013 . تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ليبيا، مركز الشهداء أنموذجا قراءة في المحتوى اللغوي والثقافي لمقرر المركز. بحث مقدم إلى مؤتمر دولي للغة العربية بعنوان : انتشار اللغة العربية وثقافتها في العالم قديما وحديثا . (3 – 5 أكتوبر . ديبوك . اندونيسيا)
9. يونس محمد فتحي . 1978 . تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب (بحث تجريبي) . دار الثقافة للطباعة والنشر . القاهرة . مصر .
10. القماطي محمد منصف (د - ت) . مقترحات لتذليل الصعاب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (بحث خاص)
11. الناقة محمود كامل ، طعيمة رشدي أحمد. 2003 . تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات . منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسسكو – الرباط . المغرب
12. وثائق إنشاء مركز تكوين المكونين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكلية الدعوة الإسلامية العالمية . (التصور المبدئي) 12 . مارس 2004 . الرباط . المغرب .